نضال سيجري... عشر سنوات على الرحيل

خانتني حنجرتي فاقتلعتها.. أرجوكم لاتخونوا وطنكم

مصعب أيوب

«وطني مجروح وأنا أنزف خانتني حنجرتي فاقتلعتها... أرجوكم لا تخونوا وطنكم». بهذه الكلمات ودع سيجري جمهوره على صفحته الشخصية في (فيسبوك) لتغص بها مواقع التواصل الاجتماعي حينها.

حلت منذ أيام الذكرى العاشرة لوفاة الفنان نضال سيجري الذي غادرنا بعد معاناة مع المرض في الـ١١ من شهر تموز ٢٠١٣، تاركاً خلفه محبة كبيرة غمرت قلوب جمهوره في سورية والعديد من الدول العربية.

البداية والانطلاقة

الراحل من مواليد اللاذقية ٢٨ أيار ١٩٦٥، درس في اللاذقية وتعلم أن يفضي أسراره للبحر الذي كان يطيل المكوث قبالته، وفي العام ١٩٨٦ قرر سيجري أن يغادر اللاذقية إلى دمشق ليتخرط في المعهد العالي للفنون المسرحية ليبدأ بتحقيق حلمه، ثم تخرّج في قسم التمثيل لعام ١٩٩١ على يد فواز الساجر وممدوح عدوان وغيرهما من كبار المسرحيين والفنانين، لتكون مشاركته الأولى من خلال مسلسل الشريد تأليف وإخراج غسان باخوس، ومن ثم تتالت الأدوار ليكون صاحب بصمة مميزة في الدراما السورية بأعمال وشخصيات بقيت عالقة في ذهن المشاهد حتى يومنا هذا.

تنوعت مشاركاته بين السينما والمسرح والتلفزيون فنال شهرة كبيرة في الوطن العربي واجتمع السوريون على حبه.

صانع الفرحة

مع تعدد أدواره عمل سيجري على إسباغ كل منها مشاعر حقيقية وإكسابها واقعية، فغدا صاحب رصيد كبير في الدراما قارب المئة مسلسل وعشرات المسرحيات أنجزها سيجري خلال فترة حياته القصيرة.

صنع سيجري ضحكات الكثير من محبيه تزامناً مع دمعتهم بمهارة عالية وإحساس فريد عما يجول بداخلنا، فمزج بين الحزن والفرح من دون ابتذال أو تصنع ليشدنا في متابعة حركات يديه وتعابير وجهه البسيطة.

ومع كل دور جديد كان يؤديه يكشف عن وجه من وجوه إبداعه وقدرته على التماهي مع أدواره، فيتألق فيها المشاهد كما لو أنها نسجت من واقع شخوص الحكايات.

شغف المسرح

ما فارقته الابتسامة حتى في أحلك اللحظات مترجماً فلسفته التي كانت تُخرج الألم فرحاً في عروضه المسرحية وفي أعماله وحتى في تأملاته وسكوته وهدوئه.

عالج قضايا كثيرة معجونة بآلام الواقع وصدماته المتتالية، فكان يستمتع بالعمل المسرحي كما التلفزيوني، لكن العمل مع المسرح فيه روح مختلفة لأنه الرحم الأول، ولديه الغواية الأولى كما الفرحة الأولى كما كان يصفها.

استحوذ المسرح على شغفه إلى أن كان له دور بارز في تدريب وتعليم دفعات عديدة من طلاب التمثيل في المسرح الجامعي في اللاذقية، واظب قبيل كل عرض مسرحي على دعوة العديد من الصحافيين والنقاد والمسرحيين والمهتمين بالحركة المسرحية لحضور بروفة العمل لمراجعة الأخطاء أو الهفوات وتداركها قبل العرض الرسمي.

كما سعى دائماً لإتاحة المساحة الكافية لممارسة شغفه الذي يأسره وأن يقدم أداء مختلفاً عن الآخرين بما يتناسب مع أفكاره.

تنوع وغنى

شارك في العديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية ولكن شهرته برزت في الأدوار الكوميدية، ففي شخصية أسعد شكل الراحل مع الفنان باسم ياخور بدور جودة أبو خميس ثنائياً كومیدياً كان الأجمل بتاريخ الدراما السورية والعربية، حتى لقبه الجمهور بـ«تشارلي شابلن العرب» حيث ظهر بلباس قريب للباس الفنان العالمي «تشارلي شابلن» ولكن بأسلوب القرية الساحلية والشخص البسيط والساذج الذي يستغله صديقه على الدوام، فترك أثراً لدى المتلقي العربي حفر لدينا صوت ضحكته العابثة، حيث قدم كوميديا بسيطة غير مصطنعة بل نابعة من البساطة ونمط الحياة بضمير ساكن.

كما أنه برع في أدوار الشر، فهو الشاويش في (الانتظار) إخراج الليث حجو الذي يقتعل المشاكل ويبث السموم كالأفعى هنا وهناك، إلى أن أنهى حياة عبود (تيم حسن) بطعنة سكين فكان له بصمة واضحة في هذا الميدان.

شغف ووله

سرق المرض صوته بعد أن أصاب حنجرته وتم استئصالها، وذلك بعد أن منعه الأطباء من العمل أو التعرض للمناخات الجوية القاسية، ولكن حبه للمهنة وشغفه فيها منعه من الابتعاد عنها، وشارك بعدة أعمال بشخصية صامتة لعل أبرزها شخصية نعمان في الخربة، إضافة إلى مشاركته في الأميمي وبنات العيلة، كما كان ممثلاً ناجحاً فقد برع إيمائياً أيضاً، وكما أن لكل امرئ من اسمه نصيب فقد ناضل ضد مرض خبيث وحاول أن يتغلب عليه، ومن شدة حبه لمهنته وولهه في المسرح تحدياً فإنه أوصى أهله أن يحمل جثمانه بعد موته إلى المسرح قبل أن تسدل الستارة على مسيرته ويواري الثرى.

على الرغم من رحيله جسداً لكن أعماله بقيت خالدة في ذاكرة الدراما السورية ليثبت لمعظمنا أن جسد نضال غاب عن الدنيا، لكن روحه وإبداعه ما يزالان حاضرين، فبات يرسم البسمة هنا وهناك، فنوقن أن ما تركه هذا الإنسان سيرافقنا طويلاً.

التراث العربي يفقد واحداً من المعتنين به

أديب الجادر أغنى المكتبة العربية بعشرات الكتب التراثية

إسماعيل مروة

بالأمس كان هنا، يتصل ليسأل عن معلومة ما، ويرد ليقدم خدمة تطلبها منه وهو اللصيق بالمكتبة العربية والتراثية، أكثر من ثلاثين عاماً مضت على معرفتي بالأستاذ محمد أديب الجادر، أتابع نشاطه العلمي التراثي، وتعامله الإنساني الجميل، وهمته العالية في البحث عن الكنوز والمخطوطات بين عدد من البلدان، نتيجة حبه الشديد للتراث وخدمته، واليوم توقف قلمه عن نسخ الكنوز وتحقيقها، وتوقف عن السعي وراء معلومة أينما كانت، فلك الرحمات أبا وائل بما قدمت للتراث عامة ولدمشق وأدبائها خاصة.

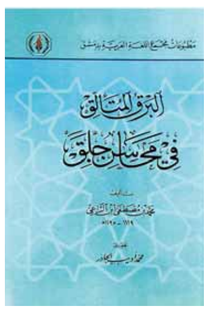

بين الولادة والوفاة

سبعون عاماً أتمّها محمد أديب الجادر في هذه الحياة ما بين ولادته في دمشق عام ١٩٥٣ ووفاته فيها عام ٢٠٢٣م، درس اللغة العربية في جامعة دمشق، وبعد ذلك أمضى جل وقته وحياته عاملاً في العلم والكتب حتى تقاعد، وبعد تقاعده استمر في العمل العلمي وتحقيق المخطوطات، ومنذ عام ٢٠٠٠ كانت تجمعنا جلسة علمية أسبوعية يغيب عنها من يغيب ويحضرها واحدنا بما يلائم ظروفنا وأعمالنا.. أكفي حياته الوظيفية في مجمع اللغة العربية الذي أعطاه عمره الوظيفي كله، وعاصر عدداً من رؤساء المجمع وأعضائه، وكان الأستاذ الجادر مقصداً لكل طالب علم أو حاجة تتعلق بالمجمع، ولم يتردد يوماً في أن يقدم ما يقدر عليه.

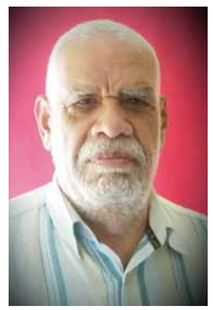

عمله ومصنفاته

أخلص أديب الجادر إخلاصاً تاماً للتراث وتحقيقه، وقد تدرج في التحقيق من المساعدة والفهرسة إلى أن صار مشاركاً للأساتذة، وفي مرحلة صار مع زملائه يحمل أعباء تحقيق مخطوطات لها قيمة، وحمل الأستاذ الجادر على عاتقه تحقيق كتب كثيرة، ومخطوطات من النوادر، وكان في كل ما يصدره كثير السؤال والاستشارة، يستمع للنقد، ويأخذ بآراء الآخرين العلمية، ولا يمنعه من ذلك عمر أو فضل، ومقدمات تحقيقاته تشهد بما أقول من استشارات، عُرف الجادر بجرأته في شكر أصحابها وذكرهم، وهذا خلق قلماً يتصف به باحثون وخاصة بعد تجاوز سنّ معينة.

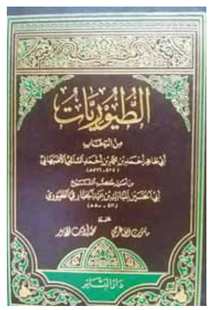

من أخلاقه وطباعه

كان حاداً في رأيه، معتداً بما يراه، يتلطف في إيصاله، وعلى ما هو فيه كان حيياً تغلب الحمرة عليه عندما تحدثه، لطيفاً في نقده وعبارته، وكان جريئاً في نقد الرجال والحديث عن خصالهم.

من الأعمال التي أنجزها

تدرج الأستاذ الجادر من التدريب والفهرسة في التحقيق إلى تحقيق المخطوطات ونشرها وتحمّل مسؤوليتها:

- نهاية السول في خصائص الرسول بالاشتراك- تحقيق.
- مقالات الأدباء ومناظرات النجباء- تحقيق.
- البرق المتألق في محاسن جلّق- تحقيق.
- المختار في مناقب الأخيار بالاشتراك- تحقيق.
- أنس المسجون وراحة المحزون- تحقيق.
- جزء من تاريخ دمشق لابن عساكر- تحقيق.
- تعطير المشام في مآثر دمشق الشام- تحقيق.
- الطيوريات بالاشتراك- تحقيق.
- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية- تحقيق.
- ديوان نجم الدين بن سوار- تحقيق.

هذا إضافة إلى كتب عديدة حققها مفردة أو بالاشتراك يضيق المجال عن ذكرها، وقد انتهج الأستاذ أديب في التحقيق منهجاً سليماً وسطاً يقوم على قراءة النص قراءة سليمة، وإخراجه كما وضعه المؤلف، مع التعريف والتخريج والشرح، وكل ما يلزم المخطوط في التحقيق، ولكن دون تزيّد أو إرهاق، ودون اختصار مخلّ!

وكان في كل نقاشاته يتحدث عن هذا المنهج وينتقد- وهو على حق- إرهاق المحققين للحواشي، ويقول: ليؤلف واحدهم كتاباً بدل أن يحققه.. وهذا منهج اعتمده رواد مناهج التحقيق.

أخيراً

خسر التراث العربي واحداً من أبنائه الذين أخلصوا له، وأعطوه جهدهم كله، سواء رضي الناس عن هذا الجهد أو لم يرضوا، لكن كان جهداً مخلصاً اعتمده الأستاذ محمد أديب الجادر في تحقيقه وعلمه وخلقه، فقد كان تراثياً في علمه وحياته، وكان متصوفاً وزاهداً في تحقيقاته واختياراته، وكذلك كان في حياته.

رحمك الله أيها الصديق الجميل، والعزاء كله لأسرتك وأصدقائك وللعربية التي خسرت فارساً ولدمشق التي فقدت واحداً من الباحثين في الجواهر عن كل ما يخصها ويخص محاسنها.

ثرثرة فيسبوكية

بهذه الكلمات احتفلت ليليا الأطرش بعيد ميلاد شقيقتها

سيرين عبد النور لزوجها: أشكر الله أن أرسلك إلى حياتي

فيفي عبده: «الحسد زاد عن حده معايا وتعبت»

وائل العدس

كما كل خميس، نرصد لكم أهم ما نشره النجوم عبر مواقع التواصل الاجتماعي هذا الأسبوع وإلى التفاصيل:

كبرت سنة

احتفلت الفنانة السورية ليليا الأطرش بعيد ميلاد شقيقتها لانا، معربة عن حزنها العميق لابتعادها عنها في مثل هذه المناسبة.

ونشرت «فيديو» يضم عدة صور تجمعها بشقيقتها، كتب عليها: «الحب الحب كل عام وأنت بألف خير يا عمري»، كما حمل الفيديو أغنية «كبرت سنة» للفنان أحمد العقاد.

وأعربت ليليا عن حزنها لابتعاد شقيقتها عنها في عيد ميلادها، مبينة أن هذه هي المرة الأولى التي لا تحتفلان معاً في مثل هذه المناسبة، قائلة: «اليوم أول مرة من غير شر ما بكون حدك بعيدك، ومكركبني الموضوع».

وكشفت عن متانة علاقتها بشقيقتها، واصفة إياها بالسند والأمان ومصدر قوتها والسبب الذي يجعلها تتجاوز كل الأمور السيئة التي تواجهها بحياتها، مضيفة: «بدي قلك كل عام وأنت نصي التاني.. حضني.. أماني.. والكتف اللي بستند إليه وكل شي.. أنت بتعرفي أديه بمطارح مقويتيني وموازنتيني ومخليتيني أتجاوز كتير محطات».

وتابعت: «إن شاء الله منبقى لبعض السند والقوة ونضل إيد وحدة، بحبك.. الله يحميلي إياك».

ليليا الأطرش

السادس عشر

احتفلت الفنانة اللبنانية سيرين عبد النور بعيد زواجها السادس عشر ونشرت صورة تجمعها بزوجها من حفل زفافهما الذي أقيم في تموز عام ٢٠٠٧، وعلقت: «من ١٦ سنة مثل هالوقت قلنا نعم للعمر كله، بحبك، ٢٠٠٧/٧/٨ الساعة ٧».

كذلك، نشرت صورة تجمعها بزوجها وقالت: «ذكرى زواج سعيدة حبيبي، أشكر الله أن أرسلك إلى حياتي، أحبك».

سيرين عبد النور

فراش المرض

أكدت أمنية ابنة الفنان المصري إيمان البحر درويش صحة الصورة المنشورة لوالدها على فراش المرض التي بدا فيها بحالة صحية سيئة، نافية أن يكون حسابها مخترقاً.

وأشارت إلى أنه مريض منذ ما يقارب السنتين، بسبب أزمة صحية ألمت به، وهو حالياً في المنزل وليس المستشفى، متمنية له الشفاء العاجل، وأن يمده الله بالصحة والعافية.

فيفي عبده

النجم الصغير

اجتمعت الفنانة اللبنانية رزان مغربي ونجلها رام مع الفنان المصري عمرو دياب، ونشرت مقطع فيديو لدياب وهو يداعب ابنها وعلقت: «نجمي الصغير رام يلتقي النجم العملاق عمرو دياب».

كما نشرت صورة لطيفة لهما وهما يتعانقان على الشاطئ، وكتبت: «قصة حب من أين تبدأ».

الحسد الدائم

تعرضت الفنانة المصرية فيفي عبده لأزمة صحية جديدة، بعد فترة قصيرة من خضوعها لعملية جراحية في العمود الفقري، وعزت السبب لتعرضها للحسد الدائم.

ونشرت مقطع فيديو أثناء تلقيها العلاج من أحد الأطباء الذي جاء إلى منزلها، وقالت: «مساء الفل والياسمين والهنا من مصر أم الدنيا، عايزة أقول لكم كل خروجة بتسبب مشكلة لي».

وأضافت إنها تعرضت لهبوط في الضغط، ما تطلب إجراء بعض التحاليل، قائلة: «ادعوا لي ربنا يؤذي المؤذي وربنا ينتقم من أي حد بيفكر يضايقني أو يعمل حاجة اللي يضرني، عليك خلاص الحق يا رب».

وشددت على أن معاناتها الصحية سببها الحسد، قائلة: «لأول مرة أطلع لجمهوري وأقول ارحمولي، الحسد زاد عن حده معايا وتعبت، ومش عايزة أضعف وأطلع أقول لهم أنا محسودة».

وطلبت من المسؤول عن السحر إبطاله قائلة: «أكيد مليون في المية معمول لي عمل عشان متحركش من السرير، ولو أعرف مين اللي عمله أبوس رجلك فك العمل، حرام عليك أفضل في السرير أقوم من حاجة لاقي حاجة».

بين المسلسل والحقيقة

علق الفنان المصري الشاب معتز هشام على الأنباء التي راجت حول ارتباطه بالفنانة البحرينية حلا الترك، عقب تعاونهما في مسلسل «سكر».

وأكد أن هذه الشائعات لا أساس لها من الصحة، مشيراً إلى أن ما جمعهما في المسلسل هو أدوار مشتركة بينها قصة حب ضمن الأحداث، معلقاً: «يمكن الناس ربطت بين المسلسل والحقيقة».

خطبة مباركة

تقدم نجم المصارعة واليوتيوبر الأعلى مشاهدة في العالم، الأميركي لوغان بول (٢٨ عاماً) لخطيبة حبيبته عارضة الأزياء الدنماركية نينا ادغال (٣١ عاماً) بعد علاقة حب استمرت لمدة عام تقريباً.

واختار لوغان المكان والزمان المناسبين حيث كان يقضي مع نينا عطلة في إيطاليا، حيث جثا على ركبته وطلب يدها للزواج أمام بحيرة كومو وقت الغروب مقدماً لها خاتماً من الماس.

ونشر لوغان الفيديو الرومانسي عبر قناته في يوتيوب، وسلسلة صور على إنستغرام، معلقاً: «خطبتي على صديقتي المقربة».

برجك اليوم 07/13

نجلاء قباني

الحمل

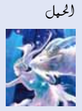

هذا شهر جيد وكل ما يلزمك فيه هو أن تنسى مضايقاتك وتباشر العمل بمحبة وتفاؤل وتجلس إلى جانب العائلة لأنك تشعر أن الأمان والاطمئنان معهم وتمنحهم السعادة ويمنحونك المحبة.

عاطفياً: ستصبح قادراً على وضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك التي يشوبها الفوضى.

الثور

توازن بصرفك على الرفاهية وتوقع مصاريف طارئة في هذا اليوم ولذلك اترك مالاً للظروف المفاجئة أو الأعطال واحسب حساباً لغدك وليس ليومك فقط وقلل من إسرافك.

عاطفياً: أنت تلتقط الفرص وبسرعة وتفتح قلبك وعقلك لكل ما هو مختلف وحديث وحضاري.

الجوزاء

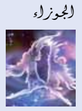

اليوم جيد كأن أيادي ترفعك لتضعك في وسط حلم يتحقق فأنت تحصل على ما تريد لأنك تحدد هدفك وتسعى باتجاهه بعد أن تطبح بكل المعوقات أو العراقيل التي قد تظهر بطريقة طارئة أو مفاجئة.

عاطفياً: أنت مشغول باتصالات لتحسين وضعك وخاصة أنك في فترة جيدة للتعارف وللعلاقات.

السرطان

الأحداث في هذا اليوم تعرضك لأكثر من خيار وصدقني ستحتاج لأصدقائك سواء كان للمشورة أم لنصائح أو للمساعدات وهذا أكثر ما تكرهه وأعني استشارة أحد أو طلب المساعدة من أحد مهما كان.

عاطفياً: قد تكون نقاشاتك حادة أحياناً وبداخلك رغبة كبيرة في التغيير سواء أكان عاطفياً أم عملياً.

الأسد

تتعرف على أصدقاء جدد أو غرباء يأتون من الخارج وقد تلتقي بهم في سفر محتمل فأنت تشارك الأصدقاء والمحبين بنشاطات اجتماعية أو فكرية وربما تقبل دعوة تسعدك.

عاطفياً: تضامن المحيط مع أوضاعك العاطفية يؤهلك لشرح وجهة نظرك والتأثير في محيطك.

العذراء

لا تدع الحياة تعاقبك على تهور أو عصبية أو خطوة خاطئة أنصحك هذا الشهر بالاعتماد على آراء الآخرين لأن أحكامك ليست صحيحة هذا الشهر فأنت متهور ومشوش الذهن.

عاطفياً: أنت في العموم منخفض المعنويات وشديد الانفعال سواء كان في العمل أم حتى في المنزل.

الميزان

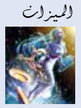

الحظ يدعمك لتكتشف فيك ميزات وصفات لم تكن تعرفها وأجواء مميزة تعيشها اليوم وتخرج من حياتك الرتيبة لتواجه العالم ولتناقش بصراحة أمورك العملية.

عاطفياً: قد تتلقى دعوات أو تدعى إلى مناسبات أو تسعد للقاء مهم تتعرف فيه على غرباء.

العقرب

شق طريقك نحو حياة أسعد وأطول وأكثر ضحة يضحكك تفاؤلك لأن اليوم للقاءات تمنحها لمن حولك وتتلقاها من محيطك الشخصي والعائلي فأنت مسؤول عن محيطك.

عاطفياً: أنت تكره البقاء وحيداً وتحاول تحضير لقاءات مع أصدقاء للمرح والتسلية.

القوس

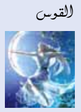

لا تستأ وتذكر دائما أن هناك حلاً، أنصحك بالمبادرة فقد تضايقك عراقيل صغيرة أو خلافات مع الشريك بسبب لامبالاتك وعدم اهتمامك فلا تعاتب واحم مصالحك.

عاطفياً: قم بإصلاح أخطائك بقراراتك الحكيمة فالأمور مقلقة والسبب نزاع أو تأجيل.

الجدي

أنت نزق وضيق الخلق وربما تصيبك ضيقة نفس وغالباً غير مبررة فلا شيء أساسياً مزعجاً سوى قليل من الضغط وزحمة أعمال وكأنك غير مرتاح في نومتك أو أن راحتك قليلة.

عاطفياً: أنت سعيد اليوم مع الأصدقاء وتسمع أخباراً عاطفية تسعدك وتقربك منهم.

الدلو

يجب أن تمنح نفسك الوقت وتجمع من حولك ممن يؤيدون أفكارك ولو كنت منظماً لأقنعت من حولك لأنك ذكي هذا اليوم وتعبر عن نفسك بصراحة وإيجابية وتطرح آراءك، الخطوط ستتحسن وتمنحك سعادة وتفاؤلاً.

عاطفياً: اليوم سعيد وعلاقات متنوعة ترى أناساً تسعدك رؤيتك لهم، لم ترهم منذ فترة.

الحوت

لا تراكم قلقك لكيلا تنفجر فجأة، ولا تتخذ خطوات انسحابية مفاجئة من علاقة أو صداقة فقد تبدو مستعجلاً عصبياً وكأنك في نقق مظلم لا تعرف أين ومتى تخرج للنور.

عاطفياً: تبدو قلقاً أو تشعر ببعض السلبية وقد تشعر أن الآخرين من حولك يحاولون تعطيل أمورك.